

الدعاء

كذلك أيضا من العمل الذي تُرَجَى مضاعفته؛ الذي يكون فيه أجر وثواب الدعاء؛ فإن الله تعالى يُجِبُّ مَنْ دَعَاهُ وَقَدْ أَمَرَ
بِدَعَائِهِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا
وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } فَأَمَرَ بِدَعَائِهِ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً، وَخَوْفًا وَطَمَعًا؛ يَعْنِي: دَعَاؤُهُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ، وَهُوَ
سؤال الله تعالى حاجات الإنسان؛ تَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَاتِكَ كُلِّهَا؛ حَتَّى أَنْ بَعْضُ السَّلَفِ يَقُولُ: سَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ؛ حَتَّى مِلْحَ طَعَامِكَ،
فَإِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَإِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَسَّرَ لَكَ كُلَّ عَسِيرٍ، وَأَعْطَاكَ مَا سَأَلْتَهُ؛ فَالدُّعَاءُ تَرْجَى إِجَابَتَهُ فِي هَذِهِ
الْأَيَّامِ وَفِي غَيْرِهَا -إِذَا تَوَفَّرَتِ الشَّرُوطُ- وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } أَمْرٌ بِذِكْرِهِ، وَأَمْرٌ بِدَعَائِهِ، وَتَوْعِدٌ عَنْ أَعْرَاضِ عَنْ دَعَائِهِ وَعِبَادَتِهِ: { سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ }
{ وَهُوَ سَبْحَانَهُ يَحِبُّ مَنْ سَأَلَهُ، فَيُكَيِّرُ الْعِبَادَ مِنْ سَأَالِهِ- سَيَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ- الَّتِي يَرْجَى إِجَابَةَ الدُّعَاءِ فِيهَا.